جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية
في منتوجات معمل نسيج بابل

الاستاذ المساعد الدكتور
مهدي عبدالامير اسماعيل الطفيلي
جامعة بابل/كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : Bsc.mahdi.ismaeel@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الجماليات – التكوينات الشكلية والتصميمية – منتوجات معمل نسيج بابل.

كيفية اقتباس البحث
الطفيلي، مهدي عبدالامير اسماعيل، جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية في منتوجات معمل نسيج بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Aesthetics of formations, shape, question and design in the products of the Babylon Textile Factory

Dr. Mahdi Abd al-Amir Ismail Al-Tufaili
University of Babylon / College of Basic Education

Keywords : Aesthetics - Formal and design configurations - Products Babylon Textile Factory.

How To Cite This Article
Al-Tufaili, Mahdi Abd al-Amir Ismail, Aesthetics of formations, shape, question and design in the products of the Babylon Textile Factory,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research tagged (aesthetics of the formal and design formations in the products of the Babylon Textile Factory) is concerned with investigating the formal and design systems and revealing the brand structure systems in the products of the Babylon Textile Factory. It is an invitation to study the aesthetics of the various formal and design formations that produced a lot of artistic and design forms. The research included four chapters: The first chapter contained the methodological framework for the research. How were the aesthetics of the formal and design formations represented in the products of the Babylon Textile Factory? , the importance of research and the need for it, and the aim of the research, which reveals the aesthetics of the formal and design formations in the products of the Babylon Textile Factory. The mechanisms of its operation, and the limits of the research, which were limited to temporal limits, which are the year 2022, and spatial limits, which are Babylon Governorate, and objective limits limited to the different tissues of the laboratory, as well as defining and defining the search terms. As for the second chapter, the theoretical framework and previous studies, it included two sections: the first topic dealt with: beauty in Islamic thought. The second topic was: the formative

and constructive foundations of artistic work. (4) Forms, method of analyzing the research sample, and analyzing the models of the research sample. While (chapter four) contained the results and their discussion, conclusions, recommendations and proposals

ملخص البحث

يعنى البحث الموسوم (جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية في منتوجات معمل نسيج بابل) بتقصي الأنظمة الشكلية والتصميمية وكشف أنظمة البنية العلاماتية في نتاجات معمل نسيج بابل وقد تنوعت الإشكال التكوينية في إنتاج معمل أقمشة بابل ولهذا فقد وجد الباحث ضرورة لدراسة هذه التكوينات الشكلية والتصميمية وتسليط الضوء على المنتج المحلي لما له من قيمة وطنية ومحلية والتشجيع بها كونه إنتاج عراقي ، وهي دعوة لدراسة جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية المختلفة الذي أنتج الكثير من الإشكال الفنية والتصميمية ، وقد تضمن البحث أربعة فصول:- أحتوى الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث مشكلة البحث التي تتمحور حول السؤال الاتي : كيف تمثلت جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية في منتوجات معمل نسيج بابل؟ ، وأهمية البحث والحاجة إليه، وهدف البحث الذي يكشف عن جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية في منتوجات معمل نسيج بابل. واليات اشتغالها، وحدود البحث التي اقتصرت على حدودا زمانية هي العام ٢٠٢٢ ومكانية هي محافظة بابل وحدودا موضوعية تقتصر على انسجة المعمل المختلفة ، فضلاً عن تحديد وتعريف مصطلحات البحث. أما الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة ، فقد تضمن مبحثان : تناول المبحث الأول:الجمال في الفكر الاسلامي .اما المبحث الثاني فكان: الاسس التكوينية والبنائية للعمل الفني.وتم استعراض أهم المؤشرات .أما الفصل الثالث إجراءات البحث ، فقد أحتوى على مجتمع البحث وعينته البالغة (٤) نماذج ، وطريقة تحليل عينة البحث، وتحليل نماذج عينة البحث. فيما أحتوى (الفصل الرابع) على النتائج ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعد الفن لونا من الألوان الحياة والثقافة الإنسانية ، حيث إنه نتاج بعض الإبداع الذي يكون مصدره الإنسان كما إن الفن يعد أداة تعبيرية لدى الإنسان بالامور الذاتية الخاصة به ولا يكون تعبيراً عن بعض متطلبات الإنسان في حياته الاعتيادية كما إن معظم الأشخاص يقيمون الفن

على انه ضروري في الحياة كما إن هناك عدة أنواع للفنون فمنها ما يطق عليه بالفنون المادية ومنها ما يطلق عليها الفنون غير المادية ، فالفنون المادية هي فنون النحت فضلا عن زخرفة الابنية والفخار .

والفن يكون فيه إبداع وابتكار أنماط وإشكال جديدة يعبر من خلالها الإنسان الفنان عن نفسه ومشاعره وعن مواقف تجاه الكون الذي يعيش فيه ، وهو وليد الانفعال النفسي والحس المرهف والذكاء الايجابي ، ودائماً ما يحصل خلط بين الجمال والفن على الرغم من قربهما من بعضهما ، إلا إن الجمال يختلف عن الفن من جهة الأمور الحسية والوجدانية ، فالجمال ليس حسي بل يتعلق أكثر بالأمور الوجدانية والأحاسيس والمشاعر الانسانية ، إما الفن فهو إما خلق أو أعادة خلق مكون مادي محسوس إن كان يشكل لوحة فنية أو إي عمل أخر ، ويلاحظ إن هناك أوجه تشابه متعددة ولكن ثمة اختلاف واضح سواء على مستوى المفردات اوعلى مستوى البناء والتكوين في التصاميم ، إذ يمكن إن نصف تلك الاختلافات إلى ما يمكن إن نسميه بالأساليب الفنية ، ويعد التصميم عملية تنظيم وتأليف للتكوينات الشكلية وفق نظام معين خاضع لأسس وقواعد تصميمة بغية الحصول على بنية شكلية متكاملة تتسم بالوحدة وتحقيق أهداف وظيفية وجمالية.

وقد تميز الطابع الثقافي للمجتمع العراقي بالرغبة الدائمة في تأسيس خصوصية متينة ترتبط بالطابع الفكري العام ، فضلاً عن تأثير الخامات والتقنيات التي كان لها الدور الأكبر في الإظهار الجمالي الختامي للعمل الفني ، وقد وجد الباحث في ضوء دراسته للتكوينات الشكلية والتصميمية المنفذة قدراً ملحوظاً من القيم الجمالية في منتوجات معمل نسيج بابل التي تشد الناظر والمتأمل مما يستدعي دراسة تلك القيم الجمالية وتحديد أسسها و إبعادها المؤثرة خاصة وان المظهر الشكلي والتصميمي الذي يتسم به إنتاج هذا المعمل يشكل جزءاً حيوياً من الذاكرة التي ارتسمت في أذهان الناس .

فضلا عن ذلك ان هناك دوافع دعائية واشهارية للمنتج الذي تشكل التصاميم والاشكال الفنية له قيمة عليا بغية الترويج لتلك الاقمشة ، ولا غرو ان ذاكرة المصمم العراقي تمتلك خزينا فنيا ضخما والبيئة العراقية هي كذلك تمد الفنان العراقي بالمزيد من الاشكال والالوان والتراكيب الفنية فهي ليست بيئة صحراوية او جبلية ،فهي بيئة زراعية وجنائنية رحبة وجميلة.

وقد تنوعت الإشكال التكوينية في إنتاج معمل أقمشة بابل ولهذا فقد وجد الباحث ضرورة لدراسة هذه التكوينات الشكلية والتصميمية وتسليط الضوء على المنتج المحلي لما له من قيمة وطنية ومحلية والتشجيع بها كونه إنتاج عراقي ، وهي دعوة لدراسة جماليات التكوينات الشكلية

والتصميمية المختلفة الذي أنتج الكثير من الإشكال الفنية والتصميمية وتضل مشكلة البحث قائمة حتى الإجابة على التساؤل الأتي: كيف تمثلت جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية في منتوجات معمل نسيج بابل؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

يهتم البحث بدراسة التكوينات الشكلية والتصميمية في منتوجات معمل نسيج بابل

١.لما لهُ من قيمة تصميمية وجمالية وفنية .

٢.التشجيع لهذه المعامل التي تضم نخب فنية وتصميمية على مستوى عال متمكنة من اعطاء هكذا منتوجات.

٣.كونها تهتم بالإنتاج الوطني المحلي الذي لابد من تفعيله والرجوع اليه وتنميته.

٤.تسليط الضوء على القيمة الفنية لهذه المنتوجات التي تمزج بين غرضيتين هما الغرضية الفنية والجمالية والغرضية النفعية .

هدف البحث: تعرف جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية في منتوجات معمل نسيج بابل.

حدود البحث:

الحدود المكانية : العراق – بابل

الحدود الزمنية : منتجات عام (٢٠٢٢).

الحدود الموضوعية : نتاجات معمل نسيج بابل والتي تشمل السجاد والأقمشة واللوحات المصنوعة من القماش.

تحديد المصطلحات:

الجمال:

لغة: الحسن وقيل : جمالك إن تفعل كذا إي تلزم الأجمل الأحسن ولا تفعل كذا [١]،وردت كلمة (الجمال) في لسان العرب بمعنى " الحسن وهو يكون في الفعل والخلق، والجمال مصدر الجميل والفعل (جمَل) ، وجمّلهُ أي زيَّنهُ ، والتجمَل تكلّف الجميل ، والجمال يقع على الصور والمعاني.([٢])

إصطلاحا:

يرى (أفلاطون): "بأنه ظاهرة موضوعية لها وجودها ، سواء شعر بها الإنسان ، عد جميلاً ، وهكذا تتفاوت نسبة الجمال في الشيء بحسب مدى اشتراكه في مثال الجمال الخالدي "[٣]

وعند (صليبا) يكون (الجمال) مرادفاً للحسن وهو تناسب الأعضاء ، وتوازن في الأشكال، وانسجام في الحركات، والجميل هو الكائن على وجه يميل إليه الطبع وتقبله النفس([٤]).

– التكوين (Composition) (لغةً)

التكوين : مصدر كون ، الصورة ، أو الهيئة جمع تكاوين [٥] .

التكوين (اصطلاحاً)

يعرفه (مجدي وهبة) بأنه : " تناسق عناصر العمل الفني بصورة ذات دلالة وإيحاء، كتكوين القصيدة ، أو الصورة مثلاً " ([٦]) .

ويرى (إبراهيم مدكور) : بأن التكوين : " نشأة الشيء ونموه ، و " سفر التكوين " يعرض نشأة العالم " ([٧]) .

ويرى (صليبا) بأن التكوين : " هو الأحداث ، والتصيير ، والتخليق ، والاختراع ، والصنع ، والتصوير ، فتكوين الشيء هو الفعل الذي أحدث به ذلك الشيء حتى وصل إلى حالته الحاضرة ، أو هو مجموع الصور التي تعاقبت على الشيء من جهة علاقتها بالشروط المؤثرة في نموه([٨]).

الشكل :

لغة : شكل الأمر الملتبس المشكل وهيئة الشيء وصورته ويقال مسائل بشكل يهتم فيها بالشكل دون المظهر والشبه والمثل وما يناسب ويصلح لك (يقال هذا من شكي) [٩]

اصطلاحاً :

يرى (الشال) بأنه : "كل عمل فني له شكل ومضمون الشكل هو الهيئة والإطار العام والمحسوس" [١٠]

الفصل الثاني

(الاطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث الاول

مفهوم الجمال في الفكر المحلي

تشكل فلسفة الجمال المحلية الخاصة بالبيئة العراقية المحلية امتدادا لفلسفة الجمال الاسلامي ، فلقد كانت الفلسفة الإسلامية بداية عصر تنويري خلاق أتت بمفاهيم جديدة وأكدت تصورات كبرى في تاريخ الفكر الإنساني ، وتمثل العقيدة الإسلامية والفكر القرآني المصدر الأساسي ، والمحرك الأول للجهود المعرفية الإسلامية من أجل تثبيت أسس الإيمان وان كانت في جزئيات كثيرة منها هي خليط من فلسفة اسلامية وفلسفة مستوردة للجمال الغربي والجمال

الاوربي وربما فيها شيء من الجماليات الموروثة لحضارة وادي الرافدين والموروث الشعبي المحلي وتأثيرات دول الجوار كايران وتركيا مثلا ، والتي نتج عنها طابع ثقافي محلي شامل يتفاعل مع معطيات الحياة وكافة أنواع العلوم التي يستمدها الإنسان من تجاربه ونتائج اشتغاله على الطبيعة ومكوناتها .

ولم يقم الإسلام حضارته على أساس القطيعة المعرفية مع باقي الرؤى والأفكار المغايرة ، بل على أساس تقبلها والإفادة من إبداعاتها من أجل التواصل الإنساني الذي تقوم عليه الحضارات الكبرى [١١] .

ولكي يتضح لنا مفهوم الجمال في الفكر الإسلامي نستعرض آراء جملة من الفلاسفة والمفكرين الإسلاميين .

الفارابي [*] (٢٥٩ – ٣٣٩ هـ)

أكد (الفارابي) في أغلب طروحاته الجمالية على أنّ الله سبحانه وتعالى هو الموجود الأول وأصل كافة الموجودات التي هي أقل كمالاً منه . وهذا التصور الفلسفي عند الفارابي يحدد مراتب الجمال التي تنتهي بأعلى الأمثال ، وهو الموجود الأول ذو الجمال الفائض لكل جمال، وأن جمال الله لا يتأتى للبشر إلاّ بالقياس على ما ندرك من جمالات الدنيا، ويتم ذلك بالإحساس ، أو التخيل ، أو العلم العقلي . وأن الاستمتاع بالجمال شيء مشترك بين الله والإنسان ، ولكن النسبة بين شعور الإنسان بالجمال وإدراك الله للجمال كنسبة المحدود إلى اللامحدود ؛فالموجود الأول هو الجمال المحض ،والجمالات على تعدد مراتبها تفيض عنه [١٢] .

" إنَّ الفارابي ربط الفن بالحسية والتجريبية .. التجريبية التي يرافقها التصوف الرافض للماديات وبالمحصلة فالفنان يرتبط بالمحسوسات وفق سياقات وتوجهات صوفية ، رافضاً الجزئيات المادية مدركاً الكليات بتصوفه ومستوى إدراكه ، الذي يتصل بالمعرفة الإشراقية ، والفن لدى الفارابي يرتبط بالنظرة الإشراقية التي يعتقد بها فالفن لديه فيض يأتي عن طريق التصوف والاتصال بالله وإنَّ نتاجات الفنان تكون أكثر إبداعاً وجمالاً بقدر اتصال الفنان بالذات الإلهية " [١٣] .

إذ هيأ الله للنفس البشرية قوى عدّة منها القوة المتخيلة ووظيفتها أنها تحفظ ما يرتسم في نفس الإنسان من أحاسيس وهي قادرة على التحكم في هذه الصور بالتركيب والتحليل والمقارنة ، وبذا يمكن للإنسان أن يتخيل من الأشياء ما لا يمكن إدراكه فهو قادر على تحريك الصور والمعاني من مخيلته إلى الحد الذي يسمح له بتصور أشياء وأشكال لم تكن موجودة أصلاً [١٤] .

ويرى (الفارابي) أن النفس تدرك الأشياء من خلال الحواس فتنتقل الصورة من حالة إلى حالة حتى تصبح كالموسيقى [*] مجردة بصورة تامة ، وتصل للعقل بالقوة فيعقلها ويصبح بها عقلاً بالفعل . لكن العقل لا يستطيع الانتقال من القوة إلى الفعل إلاّ تحت تأثير العقل الفعال وهو واهب المعارف [١٥] . وهذه المعارف سرعان ما تتحول إلى خزين نفسي وثقافي ، تعد إرثاً للمجتمع بكامله ، وتُسهم في إشاعة الإحساس بأهمية المعرفة المبنية على أسس حضارية تشمل كل مجالات الحياة ، ومنها الفن والجمال الذي أصبح ركناً هاماً من أركان الحضارة الإسلامية ، وعليه تأسس الفن الإسلامي الذي أصبح طابعاً مميزاً للحضارة الإسلامية في كل تجلياتها ، ومنها عمارة المراقد وأساليب تحليتها ، وخير مثال على ذلك مرقد الإمام الحمزة عليه السلام .

لذا فإن السعادة برأي (الفارابي) تحصل نتيجة لجدل صاعد بين النفس والعقل الفعال ، بحيث تصل النفس إلى كمال في الوجود ولا تحتاج في قوامها إلى مادة وفي جملة الجواهر المفارقة للمادة .

الغزالي [*] (٤٨٠ – ٥٣٢ هـ)

يؤكد الغزالي أن الله سبحانه وتعالى منح الإنسان أداة الإدراك وهي البصيرة الباطنة وهي أقوى من البصر الظاهر وأن الصورة ظاهرة وباطنة والحُسن والجمال يشملهما ، فتدرك الصورة الظاهرة بالبصر الظاهر ، والصورة الباطنة بالبصيرة الباطنة . فمن حرم البصيرة الباطنة لا يدركها ولا يلتذ بها ولا يحبها . ومن كانت بصيرته الباطنة أقوى من الحواس كان حبه للمعاني أكثر من حبه للمظاهر . فشتان بين من يحب نقشاً مصوراً على حائط ، ومن يحب نبياً من الأنبياء بجمال صورته الباطنة [١٦] .

يقترن الجمال لدى الإمام الغزالي بالنسبية من خلال إصدار الأحكام الجمالية عليه من قبل الآخرين ، والجمال لا ينفصل لديه عن الصبغة العقلية وهو يتصل باليقين .. والإنسان أقدر على تذوق الجمال لامتلاكه قدرات عقلية يستشف من خلالها الجميل .. مع وجود تفاوت بين ممن يتذوقون الجميل فالإدراكات والمعارف لديهم متفاوتة ، والجمال هنا يقترن بالجمال الظاهري . والذي يقوم على تكاملية ووحدة أجزائه البنائية فأي خلل ما إزاء تركيبته تسبب تشويهاً في قيمته الجمالية [١٧] . فهو يصف العقل بأنه : " الفطرة الغريزية والنور الأصلي الذي يدرك به الإنسان حقائق الأشياء " [١٨] .

ويذهب الغزالي إلى أن الحدس هو فعل الذهن الذي يستنبط بذاته الحد الأوسط ، أي أن الوسيلة المعرفية للحدس هو الذهن والطريق هو الاستنباط ، لكن طبيعة الاختلاف بين الحدس والفكر (النظر العقلي) هو في طريقة الوصول إلى الحقيقة ، فالحدس لا يحتاج إلى وسائط بل

هو تمثيل ذهني مباشر ينتقل من فكرة إلى أخرى دون فارق زمني ، أما الفكرة فإنها تتمثل في الحواس حتى تصل إلى الحد الأوسط [١٩] .

إخوان الصفا [*] (أواسط القرن العاشر الميلادي)

أكد (إخوان الصفا) على أهمية اختيار الصناعة التي يجب على المرء تعلمها ، فيزن أولاً طباعه ويختبر ذكاءه فيختار له من الصناعات بحسب ميله ورغبته فيها وهل يمكن له أن ينجح فيها ، فإذا نجح فيها كان عليه أن يقصد كمالها إلى غايتها القصوى التي هي معرفة الله تعالى والحصول على رضوانه بالصدق في العمل والإبداع الذي يقود إلى الخير والفضيلة ومحبة الله ومعرفة كماله في الأشياء الصادرة عنه ، ومحاولة تجسيد جمال الخالق في خلقه عن طريق فهمه وبناء أسبابه التي تقود إليه [٢٠] .

كما كتب (أخوان الصفا) في الرسالة الرابعة في علم الموسيقى وأثر الفن في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق . بأن من الأصوات والألحان ماله في النفوس تأثير كتأثيرات الصناع الفنانين في المواد التي يستخدمونها ، ضمن تلك النغمات والأصوات ما يحرك النفس في الحروب ، ومنها ما يثير الأحقاد الكامنة ويحرك النفوس الساكنة .[٢١] .

والفنان العربي المسلم يسخر كلّ طاقاته وقدراته الإبداعية ليحول المبادئ التي يعدها غيره قيوداً إلى حرية كاملة ينطلق من خلالها إلى إبداع فن له ميزات خاصة وأهداف وغايات إنسانية تعكس القيم الجمالية العميقة التي يزخر بها الفكر الإسلامي [٢٢] .

ابن طفيل [*] (٥٠٦ –٥٨١ هـ)

يضع (ابن طفيل) مرتبة العلم والتحصيل في أعلى مراتب الفكر وهو يهتم ويؤكد على صفة التأمل التي تقود الإنسان إلى إدراك الحقائق الكبرى ، ويرى أن الإنسان فرد يمكن أن ينمو نمواً عقلياً حتى يصير فيلسوفاً كاملاً ، في مستطاعه وحده أن يعرف الطبيعة بمشاهداته وأن يعرف الله وان يعرف نفسه بالتفكير [٢٣] .

فالإنسان يرتقي بتفكيره من المعرفة الحسية إلى أعتاب العالم الروحاني فيهدي إلى وجوب وجود الصانع ذي القدرة غير المحدودة ثمَّ يعكف إلى طبيعة عقله الخاص فيتفكر به ، فيعي الجوهر الحقيقي للإنسان الذي يفرق به بين مصدر السعادة ومصدر الشقاء . وبتعلقه بالفكر وحده يمكن أن يرى التجلي الإلهي الشامل [٢٤] .

وأكد (ابن طفيل) إنَّ الصورة ومن خلال معرفته بالعالم الظاهر والمحسوسات أن الصور لازمة لكل جسم ، لا تثبت حقيقته دونها وأن الصورة لا يصح وجودها إلاّ من فعل فاعل ، وكذلك العالم كله مخلوق من قبل هذا الفاعل بغير زمان . وإنَّ جميع الموجودات من فعله وقوة

صنعته ودقيق علمه . فهي لا يمكن أن تصدر إلاّ عن فاعل ، أو في الطبيعة لا بدَّ أن يراها صادرة عن الله تعالى في النهاية .

ولضوابط تتعلق بعدد صفحات البحث ، لاستعرض الباحث التأثيرات الاخرى على مستو الحضارات الاخرى والفلسفات الاخرى الاوربية التي كان لها عظيم الاثر على المزاج والذوق المحلي .

المبحث الثاني

عناصر التكوين البنائي والالية اخراج العمل التصميمي

مع التجسيد الفيزيائي للعمل الفني تبدأ الطروحات الفكرية والفنية بالعمل وتستقر على سطحه الظاهري او الباطني الداخلي واذا حاولنا النظر فيما يحكم العلاقات المتبادلة في مكونات العمل الفني نجد ان بنية الشكل تعتمد على اساس يربط بين اجزاءه . وان التصميم العام لي عمل فني هي اشبه بالجسد الذي يصب فيه الفنان الروح حتى تعيش .

وان الاضافات والتعديلات هي بمثابة عواطف واحاسيس والتي تجعل هذا الكائن المؤلف من روح وجسد كائناً حياً يعيش ويتنفس داخل اطار اللوحة . اما البعد الجمالي فهي الافكار الكبرى التي يعيش فيها ومن اجلها الانسان ، وكان افلاطون (قد حدد اهمية تنظيم مادة العمل الفني في قوله) انما يولف الجمال لهوه ارتباط الاجزاء بمضمونها نحو البعض، وجميعها باتجاه الكل، والجمال في الاشياء المرئيه كما هو في غيرها يكمن في التماثلات والتناسبات)" ([٢٥])

كما اكد ارسطو على اهمية التناسق وترابط اجزاء العمل الفني من مقدمة ووسط ونهاية من اجل تحقيق العظمة والتكامل الجمالي ، وفي ضوء ذلك تبرز اهمية الدور البنائي للشكل ومكانية في تجسيد الفكرة الجمالية الخالصة في العمل الفني فقد كتبه الناقد (كلايف بل) قائلاً ان الصفة المميزة لكل الروائع الفنية العظيمة وبغض النظر عن احوالها ، تكمن في الشكل والبنية . ففي مثل هذه الاشكال تتخذ الخطوط والالوان لتخلق هيئة تثير انفعلاتنا الجمالية ، وهذه الصفات المميزة تشترك فيها كل الفنية المميزة ، حيث يكون كل عنصر ضرورياً لايمكن الاستغناء عنه في المكان الذي يقف فيه " ([٢٦])

ولتعريف البنيوية فقد قام (جان بياجيه) بواحدة من افضل المحاولات لتعريف البنيوية .

فهو يرى ان من الممكن ملاحظته البنيوية في نسق الكيانات التي تشتمل الافكار الرئيسة التالية:-

١.فكرة الكلية .

٢.فكرة التحول .

٣.فكرة الانتظام الذاتي .

وتعني الكلية التماسك الداخلي اذ يكون انتظام الكيانات كاملاً بنفسه وليس مجرد تجميع لما يمكن ان تكون عناصر مستقلة بدونه . وتترابط الاجزاء المكونة لكيان في ما بينها بوجب قوانين ذاتية تحدد البناء والاجزاء المكونة له (٢٧)

وان المبتغى النهائي للبنيوية هو ادراك البنية المنسجمة ادراكً يفضي في مجال النقد الادبي الى بناء دعامات قوية للقراءة النسقية التي تسعى بدورها الى اضعاف الطابع الوضعي العقلاني والمنطقي على دراسة الظواهر وتأملها سواء على المستوى الظاهر او المستوى الباطن.(٢٨)

ويعرف الخط فنيين بانه احد العناصر الاكثر اهمية ومنفعة من بين عناصر التصميم ويعد بسيطاً ومعقداً في الوقت نفسه وله صفات متعدد ، مما يجعل استخدامه اساسين في (تكوينات تصميم الشكل) (٢٩)

اذ يعتمد عليه في كل مراحل تصميم الشكل ابتداءاً من وضع تخطيطات الاولية للتصميم وحتى وضع اللمسات النهاية عليه والخط انواع فمنه المستقيم والمنحني والمنكسر والمتموج والحلزوني والمائل . وتستخدم هذه المفردات الخطية للتعبير عن اهداف مختلفة كتخطيط المحيط لان كل عمل فني هو في حد ذاته بنية مكونة من مجموعة عناصر مترابطة وعلاقات تاسس لهذا الرابط وهو لا بد ان يكون طابعاً الى خطة بنائية عامة تحكم ترتيب العناصر وعلاقتها ببعضها ، وهذه الخطة هي ما نسميه عادة التصميم ، الذي يعتبر عملية خلق وابتكار ، تعتمد استخدام عناصر بائية كل النقطة والخط واللون وتحديدها وربطها بالاسس التصميمية كلوحدة والتكرار وغيرها لتحقيق عمل فني يتسم بالتماسك والتكامل الذي يحقق القيمة الفنية والجمالية (٣٠)

وان التصميم يعد بمثابة عملية تعتمد اساساً على روية الفنان واحاسيسه ، وتميز بها اسلوبه ، فهو بذلك يصنع هذه العناصر عملاً يكون فيه كل شي مدروس بامعان . لذا يمكن القول ان التصميم بالمعنى العام هو كل مكون يتكون من اجزاء متماسكة يتوقف كل منها على ما سواه ، اي انه بنية قبل كل شي وهو ليس مجرد تجمع لعناصر مختلفة دون نظام رابط ، لذا فان التصميم بنية تكشف عن الجانب الترابطي للاشكال والعناصر من خلال دللالته على نظام العلاقات الداخلية التي تحدد الخصائص الجوهرية للتكوين العام ، فهو لذلك يمثل واقع ذا خصوصية وتفرد ، لايمكن حصره في مجرد مجموع العناصر المكونة له ، دون فهم او استيعاب القوانين التي تحكم وجوده وتحولاته (٣١) .

وهذا يعني ان العمل الفني ينبع من المشاعر الخاصة بالفنان ، ويعبر عن المشاعر من خلال اللون والخط والاشكال وبقية عناصر البناء بحس مرهف وطريقة جمالية ، وان الفن الحديث يوكد على الطابع البنيوي للفن ، بغض النظر عن قيمة الطابع التعبيري ، فليست الخطوط والالوان والايقاعات مجرد ادوات تكنيكية فحسب ، بل ضرورة لمراحل عملية الابداع الفني ذاتها . وقد حصر كل من (ارنست كاسيرر) و (روبن جورج كولنجوود) نشاط الفنان في عملية البناء والتركيب واستبعدا بذلك الاستجابات الغريزية ، والادراكية من طبيعة الظاهرة الفنية ، التي هي اساس التشكيل للاحاسيس وتنظيم العواطف ([٣٢]).

عناصر التكوين البنائي :

النقطة: (point) : وهي ابسط العناصر التي يمكن ان تدخل في اي تكوين وهي اين ما كانت لا تعبر عن مجرد تحديد مكاني ، وقد تشير احساساً بميلها الى الحركة... فتثير نشاطاً حركياً لايقتصر على المكان الذي حددته النقطة بل يمتد الى ما يجاورها من فضاء .. واذا تجاورت نقطتين فانه في ذلك تحديد البعد بينهما وتحديداً باتجاه معين هو ذاك الذي يقرره الخط الوهمي الواصل بينهما فهنالك قوة حركية كامنة في هذه النقاط مع التوتر الذي تثيره في نفس الرائي فيجعله ينساق الى ميل للاشعوري للوصول بينهما وهذا الشعور هو الذي يعرف باسم الميل ([٣٣]).

الخط :line

يعد الخط عنصر من العناصر ذات الدور المهم والرئيسي في البناء التصميمي للشكل اذ لايكاد اي تصميم يخلو من هذه العناصر وان الخصائص الفنية المختلفة للخط يمكن ان تعمل بانسجام وتناظم باتجاه الاستجابة للمتطلبات الفكرة اي تأسيس العلاقة الشكل والمضمون المهم في هذا كله انه يوظف باتجاه ايصال فكرة في الوقت الذي يعد فيه الخط هو العنصر الاساسي للعناصر الفنية وخصوصاً الملصق .

ولعل الخط هو اقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفني فقد كان رجل الكهف يخط بأصابعه علامات في الطين الرطب او يرسم خطوطاً بقطعة من الخشب المحروق على الاسطح الصلبة ليحدد مساحات يعبر بواسطتها عن الاشكال التي يراها في عالمه ويحاول تقليدها عن طريق رسم خطوط باي من طرقه البدائية ([٣٤]).

وتوصف الخطوط بواقعها التجريدي او الكتابي حيث تعد من الوسائل التي تعبر ادراكياً عن الحركة والتغير من خلال دلالتها البنيوية ([٣٥]) .

فالخط اما ان يكون خارجياً اي يشكل حدود الرسم او العنصر سواء أكان زخرفياً كما في الفن الاسلامي وغيره ، حيث المساحات مملؤة باللون وحدودها الخارجية محددة بالخط او يستعمل الخط في فصل مساحة لونية عن مساحة لونية اخرى كما في الرسم الحديث.

كما في بعض اعمال (بابلو بيكاسو) حين ما حاول ادخال الخط الاسود بالفصل بين المساحات اللونية المختلفة ليخلق فضاءات مختلفة عدم التناسق او التكافى في اللوان " كما ومن الممكن ايجاد علاقة وظيفية متبادلة بين الخط واللون وذلك من خلال امكانية التعبير عن الشفافية والتداخل وذلك بتداخل احد الشكلين مع الاخر ويمكن رؤية الشكلين معاً في ان واحد "([٣٦]) يؤكد (فائق حسن) بقوله : " انني اؤمن بالخط من حيث كونه حركة وايقاع بمقدار ما ادرك انه بحد ذاته معنى تجريدي محظاً ، فهو بعد وليس علامة " ([٣٧])

٣ – اللون color:

لعل اول ما يبهرنا ويلفت انتباهنا في العمل الفني سواء رسماً او تصميما هو اللون، لما له من جاذبيه وجمالية اخاذة ولايمكن نتخيل العالم والفن دون الوان ، فحتى الاسود والابيض ، لاتحقق لهما في واقع الفن والحياة على السواء ، فالاعمال التي ترسم بلون اسود على سطح ابيض نراها بسقوط الضوء عليها ، قد تنوعت الى الوان متدرجة ومتقاربة تعطي انطباعاً بالاسواد او البياض .. وللونين الابيض والاسود تاثير كبير في اللون عند ما يدخلان فيه اذ يتحكمان بقيمة وتشبعه ([٣٨])

وهو اكثر العناصر البنائية قوة وتاثير في الجذب والاثارة البصرية لما له من قدرة على توليد القوة الجاذبة للشكل الناتج ، واللون هو خاصية ظاهرية لجميع الاشكال المحسوسة الذي يساعد في التأكيد على الطبيعة الفيزياوية وعلى نسيج تلك الاشكال ([٣٩]). واللون هو صفة او مظهر لسطح التي تبدو لنا نتيجة لوقوع الضوء عليها وهو التاثير الفيسيلوجي الناتج عن شبكة العين سواء كان ناتج عن المادة الصبغية الملونة او عن الضوء الملون([٤٠]) ، اذ يساعد اللون في ادراكنا للاشكال ، فضلاً عنما يثيره من انعكاس اشعة الضوء على الشكل الذي ندركه ([٤١]) ، ويضفي اللون قيمة جمالية وادراكية للمكونات الشكلية من خلال التناغم والانسجام اللوني فضلاً عن التضاد الذي يولد تمايز بين الوحدات الشكلية والتصميمية.

٤ – الملمس textur:

ويعرفه (**wong** وونج) على انه احد عناصر التكوين يثير الى الخصائص السطحية للاشكال المختلفة اذ ان لكل شكل سطحاً والذي له خصائص معينة قد توصف بالنعومة او الخشون ، فلشكل واللملمس لا ينفصلان لان دلالات الملمس على السطح هي اشكال في نفس الوقت "([٤٢])

، وان الملمس السطح اهم من اي عنصر اخر من العناصر المكونة للعمل الفني" فمن خلال الرؤية والملمس يمكننا الشعور بالبلل والجفاف وبالسطح الخشن والناعم ويمكننا الحصول على الملمس اما عن طريق الخطوط و النقاط او الالوان في العمل الفني ذي البعدين([٤٣]) . ونستطيع القول ان الملمس في تصميم الاشكال يوحي بماهية المواد المستخدمة مثل النعومة والصلابة والليونة والخشونة ، ولو دور بارز في اكساب العمل الفني بعده الجمالي الظاهري للمتلقي والغرض من وجود الملمس هو ان يعطي الاحساس المادي الحقيقي للخامات المستعملة.

٥ – الشكل : shap :

ويعد من العناصر البنائية المهمة في التكوين حيث يعد البوابة التي تمر من خلالها الرسالة (اللوحة)الى المتلقي ، كما يعد لغة عالمية مفهومة وواضحة ، ويعد البعض ان التطور في الفنون المرئية يختصر بالشكل ، وان عملية التطور في الفنون هي عملية تطور الشكل ([٤٤]). والشكل هو اول ما يدركه او يتعلمه الانسان في الحياة ، فالمتلقي يستلم شكلا كليا يدركه ، ثم ينطلق نحو التفضيل (الادراك لايكون لجزئيات او عناصر مجتمعة بل يكون الكل الذي من خلاله تبدأ الاجزاء بالوضوح ([٤٥]) ، **ويرى (ستولينتز)** :" اذا ليس هناك عمل فني بلا شكل مهما اختلف او تجرد عن مرجعيته . والشكل ليس كيان مستقل بل هو اشبه بنسيج العنكبوت الذي يتألف من مواد مختلفة ومنتظمة" ، وان لكل عمل فني شكلاً يعبر عن مضمونه ، ففي الادب اللفاظ والكلامات ، وفي الرسم الخطوط والالوان ، وفي النحت الكتل المجسمة ،وفي الموسيقى الانغام ([٤٦])

٦ – الفضاء : Space

ويمثل الفضاء عنصر اساسي في منح الشكل وجوده ، فهو الحيز الذي نتعامل معه تشكيلياً ، فان كان ذا بعدين كان مسطحاً او ثلاثة كان حجماً ، فالفضاء في تكوين الاشكال المختلفة يمنح المتلقي جماليات ذاتية وحرية في تغير الاحجام وتقليص الاشكال اذ ان الفضاءات تعطي حرية للفنان في اختيار الملمس واللون والخط وبقية العناصر الاخرى ، لذلك يسمح الفضاء للحجوم والاشكال ان تأخذ مكانها داخل السطح التصويري ، وبدون وجود تلك الاشكال والحجوم يصبح فراغاً غير مجدي بشيء ولا وجود للشكل الا في فضاء معين ، وهناك الفضاء الساكن والفضاء المتحرك : وتمثل الاشكال الجزء السالب داخل المجال البصري ، ويلعب الفضاء دوراً نشيطاً في مجال الادراك البصري ([٤٧]).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

المبحث الثالث (معــمل نسيج بابل)

يعد معمل نسيج بابل احدى معامل وزارة الصناعة العراقية وهو مصنع تابع للشركة العامة للصناعات النسيجية والجلدية ، انشأ قبل اكثر من ثلاثين عاما ، حيث يعمل على انتاج اقمشة القديفة والكوبلان والجاد بمكائن نسيج حديثة ويعمل على خياطة انواع الملبوسات التخطيطية والمفروشات وبأحدث مكائن الخياطة ويحتوي على كادر فني متخصص بالخياطة حيث ينتج ايضا منتجات طبية ذات الاستخدام الواحد وتكون نوعين معقمة وغير معقمة والكمامات الطبية ، وكذلك يعمل على خياطه العلم العراقي وانواع الرايات والاعلام بمختلف القياسات وحسب الطلب . كما في الاشكال ادناه :

ويقوم هذا المعمل على تقنية (الطباعة الرقمية) و (الطباعة الحرارية) ويقوم ايضا بإنتاج الوسادة والكوشة (الديباج) وكذلك تطريز المفروشات والستائر والعلامات المتنوعة بمكائن حديثة ويمتاز هذا المعمل ببيع المنتجات بأسعار مناسبة ويجهز محافظات الفرات الاوسط وقد تأسس هذا المعمل عام (١٩٦٧) ، ويحتوي المعمل على كادر كبير من العاملين والعاملات ويظم حوالي (٥٠٠٠) منتسب وكذلك يحتوي على منتجات اثرية مصنوعة من قماش القديفة وملبوسات بزي بدلة عمل وروب تخرج وزي الاسعاف الفوري وبدلة الاطفاء (الدفاع المدني) وسجادة صلاة.([٤٨])

يعود تأسيس الصناعات النسيجية في الحلة الى عام ١٩٦٩ حيث سميت آنذاك بأسم الشركة العامة للنسيج الناعم في الحلة ،ومرت بمراحل متعددة من الهيكلة والتنظيم حتى عام ٢٠٠٥ ليصبح اسمها الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة حسب قانون الشركات المرقم ٢٢ لعام ١٩٩٧ وهي تضم في هيكلها أربعة معامل مصنع النسيج للأقمشة القطنية والمخلوطة في الحلة و معمل بابل للقديفة والخياطة ومصنع نسيج الديوانية لإنتاج الأقمشة القطنية في الديوانية اضافة الى معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف ، ويبلغ عدد المنتسبين فيها (٩٠٠٠) منتسبا.

ووضعت الشركة خطتها لغرض تحقيق التكامل الصناعي بين معاملها بحيث تنتج الأقمشة بمختلف مواصفاتها ونوعيتها في معملي الحلة والديوانية ثم تتم عملية خياطتها في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف بدلا من استيرادها من الخارج كما هو معمول به حاليا لتنفيذ العقود التي أبرمتها وتبرمها الشركة مع وزارة الدفاع والداخلية والصحة والتربية وبقية دوائر الدولة لتجهيز منتسبيها بالبدلات الصيفية والشتوية وبقية المستلزمات المطلوبة ولابد ان نشير الى ان معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف يقوم حاليا بتجهيز وزارتي الدفاع والداخلية بكافة احتياجاتها من الألبسة العسكرية ، ومصنع نسيج الحلة بتجهيز كافة دوائر الصحة في منطقة الفرات الأوسط بأقمشة الشراشف والشراشف الجاهزة وأقمشة الشاش الطبي وتجهيز دوائر محافظة بابل ببدلات العمل إضافة إلى قيام مصنع نسيج الديوانية بتجهيز الشركات الشقيقة ومنها الشركة العامة للصناعات القطنية بأقمشة الشاش الخام وأقمشة بطانة الخيم .([٤٩])

وتعمل الشركة على تأهيل خطوطها الانتاجية واستحداث خطوط جديدة ضمن تخصيصات الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٢-٢٠١٣ لغرض الوصول بالانتاج الى طاقاته رفد الوزارات والاسواق المحلية بمنتجاتها المتنوعة ذات المواصفات العالمية الخاضعة للفحص. ولأجل التعرف على آخر ماتوصلت اليه الشركة من اعمال التأهيل والمشاريع التي تقوم بها وعقود التجهيز لدوائر القطاع العام والخاص تحدث السيد علاء صبري عبد الرزاق معاون مدير عام الشركة في تصريح للمكتب الاعلامي في الوزارة قائلاً: ان الشركة تنفذ مشاريع ضمن خطة الموازنة الاستثمارية او الموازنة التشغيلية حيث دخلت مرحلة الإنتاج وتسويق المنتجات بعد البدء بعملية التشغيل والانتاج في منتصف عام ٢٠١٢، حيث تم تنفيذ مشروع الأكياس المنسوجة والأكياس الغذائية واكياس النفايات ومشروع مصنع انتاج القديفة ومعمل خياطة بابل ومشروع إنتاج الكاربت والحشوات الصناعية للمفروشات والصناعات الأخرى ومشروع القطن الطبي والمنتجات الطبية ومشروع إنتاج البدلة المطورة .

كذلك فان المشاريع الاستثمارية التي هي ما زالت قيد التنفيذ ضمن الخطة الاستثمارية٢٠١٠- ٢٠١٤ والتي تضمنت ثلاثة مشاريع أولها مشروع إنتاج الأقمشة المطورة في الحلة والذي وصل الى مراحله النهائية من الانجاز ومشروع تأهيل وتحديث مكائن النسيج والإكمال في الديوانية ومشروع إنتاج الدرع الواقي والخوذة في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف إضافة إلى أربع مشاريع استثمارية مقترحة للخطة الخمسية للأعوام ٢٠١٣-٢٠١٧ والتي شملت مشروع توسيع معمل القطن الطبي في الديوانية والمرحلة الثانية لمشروع توسيع

انتاج القديفة وخياطة بابل ومعمل الأكياس إضافة إلى مشروع تطوير الخدمات الصناعية في النجف.

ولا بد منا نحن جميعا ان نحث دوائر الدولة بضرورة اقتناء منتجات الشركة من البدلات الصيفية والشتوية التي كانت توزع على المعلمين والمدرسين سنويا اضافة الى شراء منتجات الزي الموحد لطلاب الجامعات دعما منها للمنتج الوطني ذات المواصفة الرصينة وتشجيع صناعتنا الوطنية.

ان الشركة دعت الى تشكيل لجنة وزارية متمثلة من الشركة العامة للصناعات النسيجية وزارات الدفاع والداخلية والصحة تحدد التخصيصات المالية لها من موازنات الوزارات فضلاً عن ذلك وضع مواصفات نموذجية للمنتوجات وكميات ثابتة متفق عليها مسبقاً وخطة مستقبلية في الإنتاج والتسويق لمنتوجاتها النوعية المختلفة والخاصة بتلك الوزارات.ويؤكد البعض إن الشركة كان لها تعاقدات مع وزارة الداخلية في عام ٢٠١٢بلغت ما يقارب (١٣)مليار دينار لتجهيزهم بـ(البدلات الخاصة بمنتسبي الشرطة) و إن تلك البدلات مصنعة من الأقمشة المستوردة وبمواصفات عالية خاضعة لفحص التقييس والسيطرة النوعية حيث تم استيرادها لملائمة الأجواء العراقية الحارة الجافة وبنسبة (٦٠%قطن و٤٠%بولستر) .وعلى صعيد متصل فان الشركة قدمت دعوات سابقة وحالية للوزارات التخصصية لاقتناء منتوجاتها لكن الشركة اصطدمت ببعض القوانين الحكومية ومن ضمنها قانون ضمن موازنة ٢٠١٣ والذي لا يلزم تلك الوزارات باقتناء المنتوج الوطني بل تخضع التعاقدات للتنافس مع المنتج المستورد والذي لا يخضع لقوانين الفحص للجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية وقانون حماية المنتج .

وفيما يخص المنتجات الطبية للشركة ، فللشركة معملاً لإنتاج القطن الطبي واللصقات الطبية بأحجام مختلفة والمنتجات الطبية (**disposable**) مشيراً إلى إن جميع تلك المنتجات معقمة وفق احدث تكنولوجيا التعقيم.

ولابد للمؤسسات الصحية اقتناء تلك المنتجات ، لإنها على استعداد لتغطية السوق المحلية بنسبة ٣٥-٤٠%من المنتجات الطبية **disposable** و ٣٠ % من القطن الطبي إضافة إلى إمكانية الشركة بالتعاون مع الشركات الشقيقة بتغطية حاجة السوق بنسبة ٤٠% من الملابس المدنية و١٠٠% من الملابس العسكرية.

ويوجد ضمن معمل نسيج الحلة معمل الاكياس البلاستيكية ، الذي يتكون من خطين انتاجيين وهما خط الاكياس المنسوجة والذي يستخدم في تعبئة الحبوب والاسمدة الفوسفاتية وسماد اليوريا وتصل طاقته التصميمية الى (٢٥) مليون كيس سنويا ولابد من الاشارة ، بان

الانتاج الحالي لهذا الخط هو ٢٠ مليون سنويا ويعود ذلك الى التذبذب المستمر في الطاقة الكهربائية وقلة عقود التجهيز من قبل الجهات المستفيدة، اما الخط الثاني فهو لانتاج اكياس النفايات بطاقة انتاجية تصل الى ٧٠ مليون كيس سنويا ، والنوع الاخر اكياس حفظ المواد الغذائية وتصل طاقته ٣٠ مليون سنويا .(٥٠)

كذلك بدء العمل بالمشروع منذ عام ٢٠٠٨ ضمن تخصيصات الخطة الاستثمارية ولقلة التخصيصات المالية المخصصة لوزارة الصناعة حيث تم تقسيم مبالغ المشروع وتأخر انجازه وتبلغ طاقته الانتاجية (٥) مليون متر سنويا ذات المناشيء السويدية(شركة مالميومين) والايطالية(شركة ايتما) والسوسرية(شركة اروبولي) ، مضيفا" ان نسبة الانجاز في الخطوط الانتاجية تتراوح مابين ٨٥-١٠٠% وبدأ التشغيل التجريبي للمشروع نهاية ٢٠١٣ .

وقد تم اعداد دراسات لجدوى اقتصادية لعدة مشاريع منها مشروع غزل البوليستر ومشروع الغزل الحلقي الذي سيرفع من مستوى انتاج وصناعة الاقمشة المطورة ويزيد واردات الشركة ، وبان غاية المشروع هي النهوض بواقع الصناعةالنسيجية في العراق من خلال انتاج المواد الاولية من الاقمشة المتنوعة لمصانع الخياطة التابعة للشركة أي الوصول الى التكامل الصناعي وتنتج هذه الاقمشة حسب المواصفات العراقية ، وقد تم اعداد دراسة مستضيفة عن وضع السوق واحتياجاته هذه المنتجات قبل البدء باعمال المشروع .(٥١)

ان مجلس محافظة بابل وضمن تخصيصات تنمية الاقاليم تقوم بتنفيذ مشروع مصنع الخياطة المتخصص والذي يتم انشائه على مساحة ٤٦٠٠ متر في معمل النسيج في الحلة وحسب العقد المبرم مع شركة بيجيك الصينية وبقيمة تجاوزت الاربعة مليارات دينار على تكون المكائن المجهزة ذات مناشيء عالمية وتخصصية ويشمل المشروع عدة منظومات منها منظومة التبريد المتطورة ومنظومة الحريق التي تضم المتحسسات للحريق ومرشات الاطفاء حيث تفتح عند اتفاع درجات الحرارة اضافة الى الاعمال المدنية الاخرى وتصل طاقته الانتاجية الى٥٠٠ قميص و٥٠٠ سروال لليوم الواحد وقد تتراوح نسبة الانجاز في الاعمال مابين ٣٠ -٤٠% ، مبينا بان تأخر الانجاز في بعض المراحل نتيجة الاجراءات الكمركية والموافقات المطلوبة لدخول المكائن .

مؤشرات الاطار النظري:

١- تعد النقطة والخط واللون هي ابسط العناصر التي يمكن ان تدخل في تكوين العمل النسيجي واين ما كانت لا تعبر عن مجرد تحديد مكاني ، وقد تشير احساساً بميلها الى الحركة فتثير نشاطاً حركياً لايقتصر على المكان الذي حددته النقطة بل يمتد الى ما يجاورها من فضاء.٢-

تعد العقيدة الإسلامية والفكر القرآني المصدر الأساسي الأول للجهود المعرفية الإسلامية من أجل تثبيت أسس الإيمان وانعكاسات ذلك على القيم التكوينية لأي عمل فني

٣- أكد الفارابي على أنّ الله سبحانه وتعالى هو الموجود الأول وأصل كافة الموجودات التي هي أقل كمالاً منه ، ويرى أن الأنفس تدرك الأشياء من خلال الحواس فتتغير الصورة من حال إلى حال اخر وتصبح كالموسيقى مجردة بصورة تامة وتصل للعقل بالقوة فيعقلها ويصبح بها عقلاً بالفعل .

٤- يرى الغزالي أن الحدس هو فعل الذهن الذي يستنبط بذاته الحد الأوسط أي أن الحدس لا يحتاج إلى وسائط بل هو تمثيل ذهني مباشر ينتقل من فكرة إلى أخرى دون فارق زمني .

٥- التصميم بنية تكشف عن الجانب الترابطي للأشكال والعناصر من خلال دلالته و نظام العلاقات الداخلية التي تتحدد الخصائص الجوهرية للتكوين العام للعمل النسيجي .

٦- الخطوط اما ان تكون خارجيه وتمثل حدود الرسم او العنصر كما في الزخرفة في الفن الاسلامي او غيره حيث المساحات مملؤة باللون وحدودها الخارجية محددة بالخط ويستخدم الخط في فصل مساحات لونية عن مساحات لونية اخرى كما في الرسم الحديث.

٧- يؤكد إخوان الصفا:.على أهمية اختيار الصناعة التي يجب على المرء تعلمها ، أن ينجح فيها ، فإذا نجح فيها كان عليه أن يقصد كمالها إلى غايتها القصوى التي هي معرفة الله تعالى والحصول على رضوانه بالصدق في العمل والإبداع الذي يقود الخير والفضيلة ومحبة الله ومعرفة كماله في الأشياء الصادرة عنه ، ومحاولة تجسيد جمال الخالق في خلقه عن طريق فهمه وبناء أسبابه التي تقود إليه .

٨. أكد ابن طفيل إنَّ الصورة لازمة لكل جسم ، لا تثبت حقيقته دونها وأن الصورة لا يصح وجودها إلاّ من فعل فاعل ، وكذلك العالم كله مخلوق من قبل هذا الفاعل بغير زمان ، وإنَّ جميع الموجودات من فعله وقوة صنعته ودقيق علمه .

٩. يربط الفنان المحسوسات وفق سياقات وتوجهات صوفية ، رافضاً الجزئيات المادية مدركاً الكليات بتصوفه ومستوى إدراكه ، الذي يتصل بالمعرفة الإشراقية .

١٠- يربط الفارابي التصوف بالنظرة الإشراقية التي يعتقد بها فالفن لديه فيض يأتي عن طريق الواهب الاوحد وهو الله.

١١. السعادة برأي الفارابي تحصل نتيجة لجدل صاعد بين النفس والعقل الفعال ، بحيث تصل النفس إلى كمال في الوجود ولا تحتاج في قوامها إلى مادة وفي جملة الجواهر المفارقة للمادة .

الفصل الثالث (إجراءات البحث) :

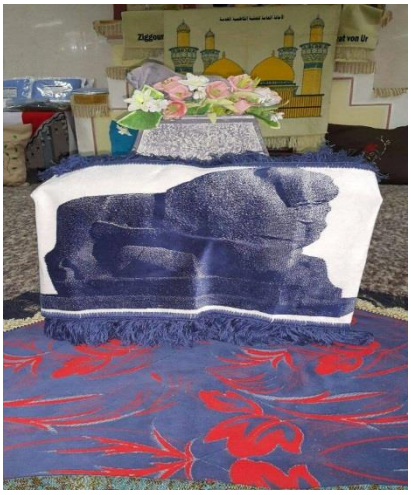

مجتمع البحث : على الرغم من اطلاع الباحث على العديد من مصورات للاعمال المتعلقة بالقيم الجمالية للاعمال التصميمية لمنتوجات معمل نسيج بابل ، الا انه اكتفى بالمصورات المتوفرة بما يغطي هدف البحث الحالي .

عينة البحث : بعد الافادة من المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري للبحث الحالي اختيرت عينة البحث ، و بلغت (٤) نماذج تم اختيارها قصديا ، وفق مسوغات منها ان تعط العينة المختارة فرصة للإحاطة بموضوعة البحث ، وتتميز العينات عن سواها من حيث شهرتها واهميتها وتأثيرها تاريخيا وقيمتها الجمالية .

تم اختيارها ، استنادا الى اراء شهرة تصاميمها المألوفة والمتداولة ، بغية التأكد من صلاحيتها و بما يحقق هدف البحث .ج- اداة البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث و الكشف عن جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية في إنتاج معمل نسيج بابل اعتمد الباحث المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري ، بوصفها اداة للبحث ، تسهم في إغناء التحليل .

د- منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي في تحليل عينة البحث ، تماشيا مع هدف البحث .

هـ – تحليل عينة البحث :

نموذج العينة رقم ١

اسم العمل: منسوجة منقوش عليها اسد بابل

سنة الانتاج : ٢٠٢٢

القياس : ١١٠ × ٥٠ سم

المادة الخام : الصوف

الوصف العام:.وهي اقمشة متكونة من الخيوط القطن من خلال النظر للسجادة نجد انها تحتوي على احد رموز الحضارة العراقية الاصيلة وهو اسد بابل رابض على جسم انسان ويبين شجاعة العراقيين في مصارعة الاسود وهذا يرجع للعصر البابلي وكذالك تحتوي على كراكيش في اطرافها يبلغ قياسها حوالي ٧سم ، والالوان المستعملة هي الازرق ، الابيض وصممت الوحدة التصميمية

على اساس المحتوى للمفردات الحيوانية وكذلك الانسان باسلوب محور الواقع البيئي والاتصال المباشر للانسان مع الحيوان ، إذ انه من صفات الخامة امكانية توظيف علاقة شكلية ، خطية ، لونية .... بالتقنية المستخدمة في المعمل بشكل جيد بفعل الخيوط اللونية المتداخلة ووضحت الفعالية الخطية محققة لقوة الاتجاه.

ويحتوي القماش على فضاءات متضادة باللون الابيض والشكل باللون الازرق بفعل التقنية لإدخال الخيوط مع بعضها في المحتوى التصميمي للقماش ، إذ اوحت سيادة الملمس والاتجاه للشكل كم لوني بعلاقات الانسجام والتضاد والقيم اللونية لما يمتلكه اللون الازرق والابيض بصفاته التي تحايد بعضها البعض وذلك لظاهرة الانتشار الناتجة من اظهار اللون الازرق الذي يمتاز بالهدوء ،وان علاقات التنظيم تتبين من خلال توزيع العناصر المنتظمة عموماً وتكون الوحدة التصميمية منسجمة باتجاهية صممت مكان وفضاء واسع بين الشكل ، كجزء لايتجزء من الوحدة الانشائية للتصميم ، وان الاختلاف الاظهاري النسيجي يظهر جلياً في المفردات التصميمة ، لتخلق تحولا تقنيا في التركيب النسيجي السادة ، والانتقال الى الحركة الحقيقية لاجراء التركيب النسيجي ، مما خضعت لشرطها العلم الوظيفي لها ، كسجادة لها اختلاف في زواية الرويا المؤثرة في استخدام حركة العناصر والانعكاس الناتج لمصادر الضوء الطبيعي والصناعي في اظهار التصميم الكلي للمحتوى المكاني.

نموذج رقم (٢)

اسم العمل : منسوجة منقوش عليها زقورة

سنة الانتاج : ٢٠٢٢

المادة الخام : قطن

الابعاد : ١٠٠ × ٥٠ سم

العائدية : مجموعة خاصة

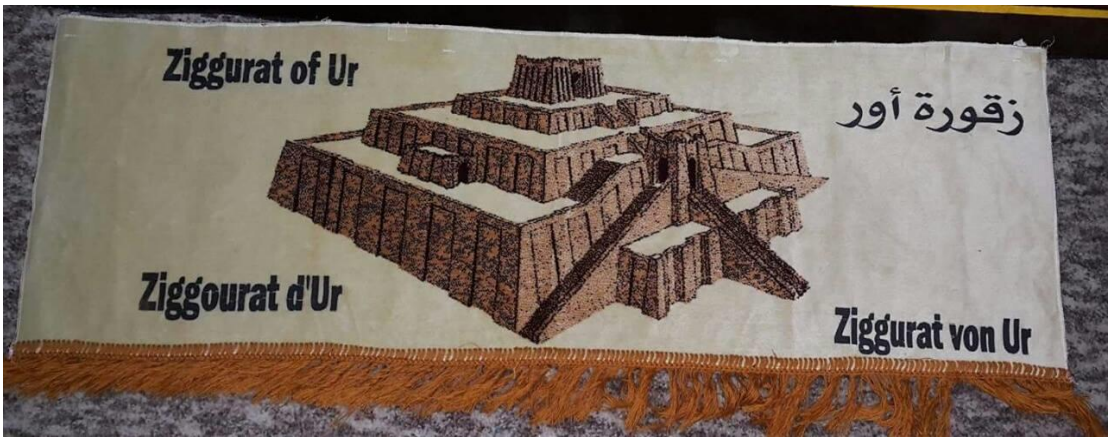

الوصف العام : وهي اقمشة متكونة من خيط القطن يبلغ قياسها (١×٠،٥ م) تحتوي على كراكيش في اسفلها وتحتوي السجادة على احد رموز الحضارة العراقية وهي زقورة أور في محافظة ذي قار ، وهي تعتبر هيكل الامبراطورية البابلية في بلاد الرافدين بناها القائد (اور نمو) ، واللوان المتسخدمة: الابيض والبني المحروق ، وصممت الوحدة على اساس المحتوى للمفردات ، كبناية هي رمز من رموز الحضارة العراقية باسلوب محور الواقع البيئي وعلاقة الانسان بالبناء والحضارة والتقدم ، اذ ان لصفات الخامات امكانية في توضيف علاقة شكلية ، خطية ، لونية ، بالتقنية المستعملة في المعمل وبشكل جيد بفعل الخيوط اللونية المتداخلة واوضحت الفاعلية الخطية محققة لقوة الاتجاه .

ويحتوي القماش على فضاءات متضادة باللون الابيض والشكل باللون البني بفعل التقنية لادخال الخيوط مع بعضها في المحتوى التصميمي للقماش اذ اوحت سيادة الملمس والاتجاه للشكل كم لوني بعلاقات الانسجام والتضاد والقيم اللونية لما يمتلكه اللون الاحمر والابيض بصفاته التي تحايد بعضها البعض وذلك لظاهرة الانتشار الناتجة من اظهار اللون الاحمر الذي يمتاز بالحرارة والحركة.

ان العلاقة التصميمية تتكشف من خلال توزيع العناصر البنائية وتكوين الوحدة التصميمية المنسجمة ، وتعط المفردات التصميمة للتركيب النسيجي سجادة او لنقل لوحة تصويرية لها اختلاف في زوايا الرؤية في استخدام العناصر البنائية لاناتج عمل فني ابداعي وتقني بمواصفات جمالية .

اسم العمل : سجادة صلاة منقوش عليها بيت الله

سنة الانتاج : ١٠١٦

المادة الخام : قطن

الابعاد : ١١٠×٦٠ سم

الوصف العام :-

وتعتبر احدى منتجات معمل نسيج بابل وهي قطعة مستطيلة الشكل ذات طول وعرض استطالي ، وتحتوي هذه السجادة على شراشيب في الاطراف من جهة العرض وتحتوي السجادة على بعض الرسوم حيث تحتوي في الوسط على رسم لبيت الله الحرام والذي يحيطه ستة منارات مرسومة بشكل هندسي جميل ، وهناك تخطيطا او رسما كاملا لبيت الله الحرام ووجود الابواب والشبابيك التي تتضمن الرسم بأشكال هندسية ، واما اسفل هذا الرسم هناك زخرفة نباتية وتكون بشكل مستطيل واسفلها هناك زخرفة هندسية تكون بشكل عمودين في الطرفين وفي الوسط هناك زخرفة نباتية ويحيط بالسجادة مستطيلان احداهما جنب الاخر ويوجد داخل هذين المستطيلين زخرفة نباتية وهناك مستطيل في طرف السجادة من جهة الطول بدون زخرفة وتحتوي على اشكال بيضوية واخرى هلالية وتحتوي السجادة على مخمل وذات قماش قطني ناعم.

تحتوي السجادة على خطوط مستقيمة متمثلة في شكل بيت الله الحرام وهناك الخطوط المتعرجة وخطوط مستقيمة اخرى في شكل المنارات الستة التي تحيط ببيت الله الحرام واحتوائها على خطوط منحنيه واخرى دائريه وتتجه اغلب هذه الخطوط الى الاعلى وهناك خطوط افقية متمثلة بالبناء الذي يحيط بيت الله الحرام ويمكن القول بان اغلب الخطوط في السجادة تكون مستقيمة اما اللون فان لون الفضاء الذي يحيط بالرسوم داخل السجادة تكون اغلبها بلون الاوكر او لون الجوزي الفاتح وكذلك تحتوي على لون الجوزي المحروق او الاسود في بعض الاماكن المتمثل في بيت الله الحرام وكذلك في بعض المناطق في المنارة وهناك تضادات لونيه بين الابيض والاسود في المنارة وبيت الله الحرام وفي الزخارف النباتية وكذلك المستطيل الثاني الذي يحيط بالسجادة حيث يكون اللون الاسود هو اللون الطاغي على الشكل وكذلك الزخرفة التي في اسفل السجادة اما الاشكال فتكون في الغالب اشكال هندسية واخرى زخارف نباتية اما في الحجم حيث تكون احجام الاشكال المرسومة على السجادة ككل وكذلك هناك تناسق وانسجام واتزان في الفضاء والالوان في اغلب اشكال السجادة اما التناظر حيث يتمثل في المنارات التي تحيط ببيت الله الحرام حيث ان المنارات احداهما تناظر الاخرى كما ان هناك عمودين اسفل السجادة متناظرين واما ملمس السجادة يمتاز بنعومة تامة .

ان اغلب الاشكال المرسومة في السجادة تكون ذات طابع ديني ومتمثلة برسم بيت الله الحرام في الوسط وكذلك المنارة واما الهلال في اعلى المنارات يكون ذات طابع سماوي وكذلك الزخارف النباتية والرسوم التي طبعت على هذه السجادة جميعها تدل على طابع ديني مرتبط بالصلاة وكذلك لها طابع روحاني .

انموذج العينة رقم (٤)

اسم العمل :- منسوجة تمثل بوابة بابل

سنة الانتاج : ٢٠٢٢ المادة الخام : قطن

الابعاد : ٣×٢ م

الوصف العام :- الجدارية او اللوحة احد منتجات معمل نسيج بابل والتي تكون بشكل مستطيل ذات طول حوالي (٣م)وعرض حوالي (٢م)وتحتوي هذه السجادة على شراشيب من الجزء السفلي فقط وتخلل او طبع على هذه الجدارية ، الجزء الوسط فقط يوجد نقش يمثل بوابة عشتار ، ولعل اكثر ما يجذب النظر في هذا الشكل المطبوع حجم البوابة الطاغي على كل الجدارية والذي يتلون بلون ازرق منح العمل سمة روحية تتعلق بقيمة اللون الازرق وما يبعثه في النفس من راحة وطمأنينة .

فقد كانت الخطوط هنا متمثلة بالخطوط المستقيمة وهناك بعض الخطوط الدائرية التي تتخلل هذا الشكل المطبوع على الجدارية ، حيث الخطوط المستقيمة متمثلة في بشكل البوابة ذات الخطوط المتوازية ،واستخدمت ايضا الخطوط العمودية والمنحنية وكذلك في اغلب الشكل المطبوع وقد كان هناك تناغم وانسجام في الحركة وكذلك توازن في العمل الفني المطبوع و هناك انسجام في الفضاء الذي يحيط بجانب العمل الفني ويمتاز العمل بحجم ملائم مع حجم السجادة اما اللون فقد استخدم اللون الفيروزي في اغلب الشكل المطبوع وهناك تضاد في الالوان بين الشكل المطبوع ولون الفضاء الذي يحيط بالشكل ككل حيث كان لون الخلفية بلون الاصفر الفاتح والمائل الى الابيض وكذلك هناك اضاءة في بعض المناطق في شكل البوابة . وهنا كان انسجام وتدرج في الالوان بين الفاتح والغامق اما ملمس السجادة التي طبع عليها الشكل ذات ملمس ناعم وان العمل قد طبع بشكل يلائم مع حجم السجادة وبشكل مناسب وقد كان هناك تناغم وتوازن وانسجام في الحركة المستقيمة وهناك تناظر في الاذرع والاشكال الاسطورية والتي منحت العمل قيمة فنية مضافة .

تحليل المضمون :-

يمثل العمل بوابة عشتار كما اشرنا الى ذلك ، وسجل المصور عمارة بابل التاريخية والتي هي مد حضاري مهم يتعلق بابداع الفنان الرافديني عن طريق الرموز التي تمثل احداث رافقت تاريخ العراق القديم ، وقد كان يعبر من خلال جمال انسجام البناء المعماري ، والاصرار على ديمومة الحضارة العراقية ، وكذلك يعبر عن ارادة الفنان العراقي المعاصر على المحافظة على الموروث الحضاري للبلد .

الفصل الرابع

النتائج :

١-ظهر استخدام الالوان (الأزرق – الأخضر – الفيروزي – البنفسجي – الوردي) كألوان باردة . وظهر استخدام الالوان (البرتقالي – الأصفر – الأحمر الرماني – الجوزي مصفر – القهوائي المحمر) كألوان حارة ، فيما ظهر استخدام الالوان (الأبيض – الأسود – الرصاصي) كألوان حيادية .

٢- ظهر تعدد المراكز في التكوينات الشكلية للمنتجات معمل نسيج بابل ، كما في النماذج جميعها والتي تؤدي بالنتيجة إلى (المركز الواحد المغيب).

٣- ظهر استخدام أنواع من الخامات ومنها (الصوف ، والقطن والبولستر والحرير الصناعي) وبنسب متفاوتة .

٤- تعددت المستويات التصميمية كسطوح زخرفية واخرى شكلية في اغلب النماذج التصميمية .

٥- اتسمت التكوينات الشكلية بالرصانة والوضوح والتناسق والانسجام ، بحيث تجعل الناظر إليها في تواصل ذهني محسوس للعمل التصميمي من خلال الشد البصري ضمن الحقل المرئي.

٦- قدرة الفنان العراقي على إبداع تكوينات شكلية تحمل بين جنباتها طاقة تعبيرية لتحقق أكثر من غرض نفعي وجمالي معاً .

٧- سخر الفنان العربي المسلم طاقاته وقدراته الإبداعية ليحول المبادئ ذات القيودً إلى حرية كاملة ينطلق من خلالها إلى إبداع فن له ميزات خاصة وأهداف وغايات تعكس القيم الجمالية العميقة التي يزخر بها الفكر الإسلامي.

٨- يعد التصميم العام للعمل الفني اشبه بالجسد الذي يصب فيه الفنان الروح حتى تعيش

٩-ارتبطت القيم الجمالية لهذه التكوينات بأغراض ومدلولات روحية ، فضلا عن ارتباطها النفعي العماري .

١٠-تأثر التكوينات الشكلية والتصميمية بالبيئة المحلية ، بالإضافة الى التأثيرات الحضارية المتوارثة من الماضي .

١١-تتسم عناصر التكوين من خط وشكل ولون بالطاقة التعبيرية التي تضيف قيما جمالية يرنو لها الناظر بتأمل وتأن لاستلهام وحداتها الزخرفية وما تحمله من أبعادا فكرية وجمالية .

١٢-امتازت التكوينات الشكلية للمنسوجات العراقية بتنوع الوحدات الزخرفية ذات المدلول الواحد ، حيث أكد الفنان العراقي على وحدة التكوين رغم الكثرة والتنوع ، الا إنها تمتاز بالتنظيم الدقيق والمحسوب والذي يبتعد عن العفوية .

١٣-امتازت التكوينات الشكلية بالوحدة والانسجام والتالف فيما بين عناصر التكوين مع العلاقات الفضائية بوجود قوى ديناميكية تسيطر على تحرير الطاقة الكامنة بداخلها والناتجة من ائتلاف وانسجام وعمل العلاقات فيما بينها مع عناصر التكوين ضمن الحقل المرئي .

الاستنتاجات :-

١-إن العراق يعد مركزاً إشعاعيا لمثل هذا اللون من الفنون الى العالم الخارجي ، والعالم الإسلامي عموماً ، وبالرغم من انحسار ظاهرة التكوينات الشكلية وتراجع عجلة الصناعة المحلية حالياً.

٢- ان الفنان ابن بيئته ولا يمكن لأي عنصر دخيل لا يمتلك أصالة وجذر تاريخي ان يفرض عليه .

٣- ان الجمال في التكوينات الشكلية والتصميمية جمالا أصيلا وله امتداده التأريخي منذ القدم ، فضلا عن مالها من حضور ذاتي ، اذ ترتقي من كونها وسيلة ملاصقة لغاية كامنة مدركة غير مرئية ضمن المجال البصري الى حضور فني فاعل ومؤثر كغاية وهدف جمالي سام ولانهائي ضمن الحقل المرئي .

٤- ان عناصر وعلاقات التكوين لا يمكن لها ان تعمل دون مشاركة فاعلة فيما بينها لإبداع تكوين زخرفي رصين .

٥- سمة الإتقان والدقة والتي تمتاز بها التكوينات الشكلية لمنسوجات معمل نسيج بابل ، وهي احد السمات المميزة للفنان العراقي .

٦- الاشكال التصميمية تظهر بين الحين والأخر ولها حضور فاعل مع إجراء بعض التحويرات وحسب ما يراه الفنان ضمن الحقل المرئي الزخرفي .

٧- أصالة الاشكال التصميمية وظاهرة انتقالها عبر العصور والحقب مذ حضارة سومر والى وقتنا الحالي .

التوصيات :

١-إقامة المعارض الفوتوغرافية التي تتضمن التكوينات الشكلية والتصميمية فيما يتعلق بمعمل نسيج بابل .

٢-توثيق كل ماله علاقة بمنتجات معمل نسيج بابل وإصدار المطبوعات الخاصة بذلك للترويج للمنتج المحلي.

٣-إمكانية الدولة في المحافظة على الصناعة الوطنية من خلال شرائها وجعلها سلعة ذات رواج في السوق المحلية .

٤-إمكانية صيانة المكائن والآلات التي تتعلق بالمعمل وادامتها والمحافظة عليها بغية استمرار واستدامة المنتج .

٥- إمكانية القيام بتزويد المعمل بالأشكال الفنية والتصاميم ذات المسحة الجمالية والفنية لهذا الغرض من خلال عقد جسور تواصل بينه وبين اقسام الفنون كافة.

٦- تضمين المناهج الدراسية وتعريف الطلبة بأهمية الموروث الحضاري لطلبة الفنون والآداب وكل ما له علاقة بالأمر .

٧- حث طلبة الدراسات العليا لتبني البحوث التي تهتم بكل ما يتعلق بالأصالة والتراث العراقي والمحلي .

المقترحات :

١-اثر البيئة المحلية على التكوينات الشكلية والتصميمية للمنتوجات الفنية العراقية المعاصرة .

٢-التكنولوجيا وأثرها على التكوينات الشكلية والتصميمية للمنتوجات النسيجية العراقية المعاصرة .

٣- جماليات التكوينات الشكلية والتصميمية للبسط العراقية التراثية .

٤- جمالية التكوينات الشكلية لحضارة وادي الرافدين وأثرها في الفنون الحلية المعاصرة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2023 Volume:13 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الهوامش

[١] – الهواري صلاح الدين : المعجم الوسيط ،ط ، دار البحار ، بيروت – لبنان ،سنة النشر ، ص٢٧٦

[٢] – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور : لسان العرب ، ج٥ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٦ ،. ، ص ١٣٤ .

[٣] – علي شلق : الفن والجمال ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – القاهرة ١٩٨٢، ص٥٠

[٤] – صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ،دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٠٧

[٥] – جبران مسعود : رائد الطلاب ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ٢٨٠ .

[٦] – مجدي وهبة : معجم مصطلحات الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٨٢ .

[٧] – إبراهيم مدكور : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٥٣ .

[٨] – جميل ، صليبا : المعجم الفلسفي ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٣٣٣-٣٣٤ .

[٩] – الشال ، عبد الغني النبوي: مصطلحات في الفن ولتربية الفنية ، ط (١) ، المملكة العربية السعودية ، الناشر عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤ ، ص٢٦١

[١٠] – الشال ، عبد الغني النبوي: نفس المصدر ، ص٢٦١

[١١] . سعاد الناصر ، ومحمد إقبال عروى : آراء ونصوص في الفنون الإسلامية ، مركز الكويت للفنون الإسلامية ، ٢٠٠٨ ، ص٣٦ –٣٨ .

[*] . يطلق عليه المعلم الثاني بعد المعلم الأول (أرسطو) درس الفلسفة والعلوم فهي برأيه تصلح أخلاق النفس الشهوانية ، وتوجه الشهوة إلى الفضيلة التي هي بالحقيقة طلب العلم وطريق الحق ، وغايتها كلها معرفة الخالق تعالى المرتب لهذا العالم بحكمته وعدله .

ينظر : الفيومي ، محمد إبراهيم : مصدر سابق ، ص ١٨٨–١٨٩ .

[١٢] . رياض ، عوض : مقدمات في فلسفة الفن ، ط١ ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٤ ، ص٢٠٤–٢٠٥ .

[١٣] . علي شناوة وادي ، فلسفة الفن وعلم الجمال ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ ، ص٤٢–٤٣ .

[١٤] . الجندي ، إنعام: دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية ، منشورات مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر ، ب ت ، ص٨٨ .

[*] . يؤكد في نظريته حول الموسيقى : " أن حاسية الناس كمال الأنغام متفاوتة ، وبالتالي فما يراه البعض موافقاً لطبيعته قد لا يكون كذلك بالنسبة للآخرين " .

أديب نايف دياب : نظرية الفارابي في الموسيقى (مقالة في الفارابي والحضارة الإنسانية) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٢٤٩ .

[١٥] . حنا ، فاخوري وخليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية ، ص١٣٤ .

[*] . هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، فقد الغزالي ثقته بالحس الذي يرى أن العقل يكذبه تكذيباً قاطعاً . وهو يرى أن في العقل ثمة أوليات لا تحتاج إلى برهان ، وهذه الأوليات عقليات محضة ، وأنه لابدّ لمعرفة الله

من تنزيه القلب عن الهوى ليجد طريق الحق . وأن كل إنسان إذا ما تفكر في الخلق العجيب والترتيب المحكم ، والنظام البديع قاد تفكيره إلى الإقرار بوجود صانع مدبر وتلك أولية لا جدال فيها .

وهذه الفكرة لابدَّ أن تقوده إلى الإيمان بوجود الله الصانع المبدع . وأن الله أبدع الموجودات وفق الصورة أو النسخة التي كتبها تعالى في اللوح المحفوظ . أي أن لدى الله صورة كاملة عن العالم والإنسان قبل أن يحدث الكون وتوجد المخلوقات .

للمزيد ينظر : الجندي ، إنعام : مصدر سابق ، ص ١٥١

(١٦) . عز الدين إسماعيل : مصدر سابق ، ص ١٣٩ .

(١٧) . علي شناوة وادي ، مصدر سابق ، ص٤٦ .

(١٨) . محمود حمدي زقزوق : مقدمة في الفلسفة الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٧٦ .

(١٩) . الكبيسي ، محمد محمود رحيم : نظرية العلم عند الغزالي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ٢٤٨ .

(*) . تشير كلمة " إخوان " التي ربطت ما بين أعضاء هذه الجمعية إلى شكل العلاقة التي تميزوا بها وتشير صفة " الصفا " إلى أحد الأهداف التي سعوا إليها ، اقتنع الأخوان بدور الفلسفة القادرة على دفع الجهل وتنقية الإسلام من الأخطاء ، كما أيدوا قناعتهم بوجوب التوفيق بين الفلسفة اليونانية وبين الديانة العربية الإسلامية من أجل تحقيق الكمال .

للمزيد ينظر : كلوس كريزر وآخرون : معجم العالم الإسلامي ، ط٢ ، ت : ج . كتورة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ، ص١٥-١٦ .

(٢٠) . كمال اليازجي : النصوص الفلسفية الميسرة ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص٢٢٢ .

(٢١) . محمد لطفي جمعة : مصدر سابق ، ص ٢٦٣ .

(٢٢) . غادة مقدم عدرة ، مصدر سابق ، ص ٧٦ .

(*) . هُوَ محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل ، حاول (ابن طفيل) صياغة أفكاره الفلسفية في سياق قصص جذاب قريب التناول يسهل على الناس متابعة الحوادث واستيعاب أغراضها فكتب قصة (حي بن يقظان) التي درس فيها علاقة الإنسان بالوجود والطبيعة والكائنات وطرق ارتقاء أفكاره إلى حد الإيمان بوجود الله واليقين بقدرته .

للمزيد ينظر : فؤاد كامل ، وآخرون : مصدر سابق ، ص ١٤ .

(٢٣) . المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

(٢٤) . هنري كوربان : مصدر سابق ، ص ٣٦٧ .

٢٥ – محمد حسن عطيه : غاية الفن دراسته فلسفية ونقدية ، ط٢ ،دار المعارف ، مصر ، القاهرة : ١٩٩٦، ص٣٠.

٢٦ – رياض هلال مطلك الدليمي : بناية الشكل الخالص في الرسم التجريدي الحديث، اطروحة دكتورة غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤، ص١٢.

[٢٧] – هوكزترنس : البينونة وعلم الاشارة ، ترجمة : مجيد الماشطة ، طبعة ١، سلسلة المائة كتاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد : ١٩٨٦، ص١٣.

[٢٨] – (٢) احمد يوسف : القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايطة ، طبعة ١، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ن الجزائر ، : ٢٠٠٧، ص٢١٩-٢٢٠

[٢٩] – الحسيني ،اياد حسين : التكوين الغني للخط العربي وفق اسس التصميم . دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،٢٠٠٢م،ص١٢.

[٣٠] – معتز غزوان : الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر ، وزارة الثقافة ٢٠٠٦،ص١٦.

[٣١] – معتز غزوان : الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر ، مصدر سابق. ص١٨

[٣٢] – محمد عطيه : غاية الفن – دراسة نقدية وفلسفية مصدر سابق ،ص٣٠-٣١.

[٣٣] – رياض ، عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص٥٨-٥٩.

[٣٤] – رياض ، عبد الفتاح : تكوين في الفنون التشكيلية ، مصدر سابق ،ص٦٥.

[٣٥] – داود،عبد الرضا بهية:بناء قواعد دلالات المضمون في التكوينات الخطية ،اطروحة دكتوراه فلسفة في التصميم الطباعي غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد،١٩٩٧،ص٢٠

[٣٦] – نويلر ،ناتان:حوار الؤية _مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية ،ترجمة:فخري خليل ،مراجعة جبر ابراهيم جبرا،ط١،دار المؤمون للترجمة والنشر ،العراق،بغداد،١٩٨٧،ص٩٣.

[٣٧] – ال سعيد،شاكر حسن :البعد الواحد،مطبعة ثنيان،بغداد،١٩٧١، ص٤٠

[٣٨] – سكوت ، روبرت جيلام : اسس التصميم ، مصدر سابق، ص١٨ -١٩

[٣٩] – ريد ، هريت : تربية التذوق الفني، ترجمة : يوسف ميخائيل اسعد ، ط٢ ، ١٩٧٥،ص٤٦

[٤٠] – يحيى حمودة : نظرية اللون ، ١٩٨١، ص٧

[٤١] – الدوري ، عياض عبد الرحمن : دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي / دار الشؤون العربية الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠١، ص٣٧

[42] - wong , wusius "prin ciples of 3D.d. "rrinhard and Winston .N.you.S.A. ,1981 ,P.79

[٤٣] – شيرزاد ، شيرين احسان : مبادىء الفن والعمارة ، مكتبة اليقظة ، الدار العربية للنشر، بغداد ، ١٩٨٥، ص١٤٣

[٤٤] – حيدر ، نجم عبد : التحليل والتركيب في اللوحة المعاصرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ،ص ١٧١

[٤٥] – صالح، قاسم حسين: الابداع في الفن ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ ،ص ٢١

[٤٦] – عبد النور ، صبور : المعجم الادبي ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ب ت ، ص ٢٥٢

[٤٧] – رياض عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، مصدر سابق ، ص٩١

[٤٨] – مقابلة مع مدير قسم الخياطة في المعمل المهندس محمد هادي – معمل نسيج الحلة السبت ٢٠٢٢/٩/٣

[٤٩] ناصر عبد ويس واثير ناجي : – معمل نسيج الحلة ، مقال منشور ضمن مطبوعات معمل نسيج الحلة – الارشيف ، ٢٠١٤

[٥٠] – – ويكابيديا الموسوعة الحرة : معمل نسيج الحلة

[٥١] – ناصر عبد ويس واثير ناجي : – معمل نسيج الحلة ، مقال منشور ضمن مطبوعات معمل نسيج الحلة – الارشيف ، ٢٠١٤

المصادر

القرآن الكريم

١ - آل سعيد،شاكر حسن :البعد الواحد،مطبعة ثنيان،بغداد،١٩٧١ .

٢ -أديب ، نايف دياب : نظرية الفارابي في الموسيقى (مقالة في الفارابي والحضارة الإنسانية) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٥ .

٣ -الجندي ، إنعام: دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية ، منشورات مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر ، ب ت .

٤ -حيدر ، نجم عبد : التحليل والتركيب في اللوحة المعاصرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

٥ -الحسيني ،اياد حسين : التكوين الغني للخط العربي وفق اسس التصميم . دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،٢٠٠٢م .

٦ -حمودة ، يحيى : نظرية اللون ، مطبعة مدبولي ، القاهرة ١٩٨١.

٧ -حنا ،فاخوري وخليل الجر: تاريخ الفلسفة العربية ،مطبعة مدبولي ،القاهرة ، ب ت .

٨ - الجندي ، إنعام: دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية ، منشورات مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر ، ب ت .

٩ -داود،عبد الرضا بهية:بناء قواعد دلالات المضمون في التكوينات الخطية ،اطروحة دكتوراه فلسفة في التصميم الطباعي غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد،١٩٩٧ .

١٠ - الدليمي ، رياض هلال مطلك : بناية الشكل الخالص في الرسم التجريدي الحديث، اطروحة دكتورة غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤.

١١ - الدوري ، عياض عبد الرحمن : دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي / دار الشؤون العربية الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠١ .

١٢ - رياض ، عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

١٣ - رياض ، عوض : مقدمات في فلسفة الفن ، ط١ ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٤ .

١٤ - ريد ، هربرت :تربية التذوق الفني، ترجمة : يوسف ميخائيل اسعد ، ط٢، ١٩٧٥.

١٥ - الشال ، عبد الغني النبوي: مصطلحات في الفن ولتربية الفنية ، ط (١) ، المملكة العربية السعودية ، الناشر عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤ .

١٦ - شلق ، علي : الفن والجمال ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – القاهرة ١٩٨٢ .

١٧- شيرزاد ، شيرين احسان : مبادىء الفن والعمارة ، مكتبة اليقظة ، الدار العربية للنشر، بغداد ، ١٩٨٥.
١٨- صالح، قاسم حسين: الابداع في الفن ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ .
١٩- علي شناوة وادي ، فلسفة الفن وعلم الجمال ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ .
٢٠- عطية ، محمد حسن: غاية الفن دراسته فلسفية ونقدية ، ط٢ ،دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٩٦.
٢١- عبد النور ، صبور : المعجم الادبي ، ط ١ ، دار العلم للملايين ،بيروت ، ب ت .
٢٢- عبيد ، كلود: التصوير وتجلياته في التراث الاسلامي ، ط١ المؤسسة الجانعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان – بيروت ،٢٠٠٨ .
٢٣- غزوان ، معتز : الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٦ .
٢٤- الكبيسي ، محمد محمود رحيم : نظرية العلم عند الغزالي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، .
٢٥- كلوس كريزر وآخرون : معجم العالم الإسلامي ، ط٢ ، ت : ج . كتورة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ .
٢٦- مالنز ، فريدريك : الرسم كيف تتذوقه ؟ عناصر التكوين ،ط (١) ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،١٩٩٣.
٢٧- محمود حمدي زقزوق : مقدمة في الفلسفة الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
٢٨- الناصر، سعاد ، ومحمد إقبال عروى : آراء ونصوص في الفنون الإسلامية ، مركز الكويت للفنون الإسلامية ، ٢٠٠٨ .
٢٩- نوبلر،ناتان: حوار الؤية ، ترجمة:فخري خليل ،مراجعة جبر ابراهيم جبرا،ط١،دار المؤمون للترجمة والنشر ،العراق،بغداد،١٩٨٧ .
٣٠-هوكزترنس : البينونة وعلم الاشارة ، ترجمة : مجيد الماشطة ، طبعة ١، سلسلة المائة كتاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد : ١٩٨٦.
٣١-الهواري، صلاح الدين : المعجم الوسيط ،ط ، دار البحار ، بيروت – لبنان ، ب ت .
٣٢- ويكابيديا الموسوعة الحرة : معمل نسيج الحلة .
٣٣- ويس ، ناصر عبد واثير ناجي : – معمل نسيج الحلة ، مقال منشور ضمن مطبوعات معمل نسيج الحلة – الارشيف .
٣٤- اليازجي ،كمال : النصوص الفلسفية الميسرة ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٣ .
٣٥- يوسف ، احمد: القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايطة ، طبعة ١، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ن الجزائر ، : ٢٠٠٧ .

Sources

The Holy Quran

-١Al Said, Shaker Hassan: The One Dimension, Thanayan Press, Baghdad, 1971.

-٢Adeeb, Nayef Diab: Al-Farabi's Theory of Music (An Essay on Al-Farabi and Human Civilization), Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1975.

-٣Al-Jundi, Inaam: Studies in Greek and Arabic Philosophy, Publications of the Middle East Foundation for Printing and Publishing, BT.
-٤Haider, Najm Abd: Analysis and Composition in Contemporary Painting, PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1996.
-٥Al-Husseini, Iyad Hussein: The rich formation of Arabic calligraphy according to the principles of design. General Cultural Affairs House, Baghdad, 2002.
-٦Hammouda, Yehia: The Theory of Color, Madbouly Press, Cairo 1981.
-٧Hanna, Fakhoury and Khalil Al-Jar: History of Arabic Philosophy, Madbouly Press, Cairo, BT.
-٨Al-Jundi, Inaam: Studies in Greek and Arabic Philosophy, Publications of the Middle East Foundation for Printing and Publishing, BT.
-٩Dawood, Abd al-Ridha Bahiya: Building the rules of content semantics in linear formations, an unpublished doctoral thesis in graphic design, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1997.
-١٠Al-Dulaimi, Riyad Hilal Mutlaq: Building the Pure Form in Modern Abstract Painting, an unpublished doctoral thesis, University of Babylon, College of Fine Arts, 2004.
-١١Al-Douri, Ayyad Abdel-Rahman: Significances of Color in Arab-Islamic Art / House of Arab Cultural Affairs, Baghdad, 2001.
-١٢Riyad, Abdel-Fattah: Formation in Plastic Arts, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1974.
-١٣Riyad, Awad: Introductions to the Philosophy of Art, 1st Edition, Gross Press, Tripoli, Lebanon, 1994.
-١٤Reed, Herbert: Education of Artistic Appreciation, translated by: Youssef Michael Asaad, 2nd edition, 1975.
-١٥Al-Shall, Abd Al-Ghani Al-Nabawi: Terminology in Art and Art Education, vol. (1), Kingdom of Saudi Arabia, Publisher, Deanship of Library Affairs, King Saud University, 1984.
-١٦Shalak, Ali: Art and Beauty, University Institute for Studies, Publishing and Distribution - Cairo 1982.
-١٧Shirzad, Shireen Ehsan: Principles of Art and Architecture, Al-Yaqha Library, Al-Dar Al-Arabiya Publishing House, Baghdad, 1985.
-١٨Saleh, Qassem Hussein: Creativity in Art, Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, 1988.
-١٩Ali Shanawa Wadi, Philosophy of Art and Aesthetics, Ministry of Higher Education and Scientific Research, College of Fine Arts, University of Babylon, 2006.
-٢٠Attia, Mohamed Hassan: The purpose of art is a philosophical and critical study, 2nd edition, Dar Al-Maarif, Egypt, Cairo, 1996.
-٢١Abdel Nour, Sabour: The Literary Lexicon, 1st edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, BT.
-٢٢Obaid, Claude: Imagery and its manifestations in Islamic heritage, 1st edition, Al-Janaia Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Lebanon - Beirut, 2008.
-٢٣Ghazwan, Moataz: The Heritage Symbol in Contemporary Print Design, Ministry of Culture, 2006.
-٢٤Al-Kubaisi, Muhammad Mahmoud Rahim: Al-Ghazali's Theory of Science, House of Wisdom, Baghdad, 2002.

-٢٥Claus Kreiser and others: Lexicon of the Islamic World, 2nd edition, vol.: c. Doctorate, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1998.
-٢٦Mallens, Frederick: Painting, how do you taste it? Elements of Formation, I (1), Ministry of Culture and Information, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1993.
-٢٧Mahmoud Hamdi Zaqzouq: An Introduction to Islamic Philosophy, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2003.
-٢٨Al-Nasser, Suad, and Muhammad Iqbal Arwa: Views and Texts on Islamic Arts, Kuwait Center for Islamic Arts, 2008.
-٢٩Nobler, Nathan: The Dialogue of the Vision, translated by: Fakhri Khalil, revised by Jabr Ibrahim Jabra, 1st Edition, Dar Al-Mu'moon for Translation and Publishing, Iraq, Baghdad, 1987.
-٣٠Hoxtrans: Baynunah and the Science of Signs, translated by: Majeed Al-Mashata, 1st Edition, Hundred Book Series, General Cultural Affairs House, Baghdad: 1986.
-٣١Al-Hawari, Salah Al-Din: Al-Mojam Al-Waseet, Dar Al-Bahar, Beirut - Lebanon, BT.
-٣٢Wikipedia, the Free Encyclopedia: Hilla Textile Factory.
-٣٣Weiss, Nasser Abd Watheer Naji: - Hilla Textile Factory, an article published in the publications of the Hilla Textile Factory - Archive.
-٣٤Al-Yazji, Kamal: Facilitated Philosophical Texts, 3rd edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1963.
-٣٥Youssef, Ahmed: Systematic Reading, The Authority of Structure and the Illusion of Surroundings, 1st Edition, The Arab House of Science, Al-Itifaq Publications, Algeria, 2007المصادر الاجنبية.
36-36- Pub.Abroums,Varieties of Visualexperience,by feidman.INC,new york,Secondcdition,1970,P.365
37- 37- wong , wusius "prin ciples of 3D.d. "rrinhard and Winston .N.you.S.A. ,1981 ,P.79